



ابن أبي حاتم : لما عقروا الناقة قال لهم صالح : { تمتعوا في داركم ثلاثة أيام ذلك وعد غير مكذوب } قالوا : زعم صالح أنه يفرغ منا إلى ثلاثة أيام فنحن نفرغ منه وأهله قبل ثلاث وكان لصالح مسجد في الحجر عند شعب هناك يصلي فيه فخرجوا إلى كهف أي غار هناك ليلا فقالوا : إذا جاء يصلي قتلناه ثم رجعنا إذا فرغنا منه إلى أهله ففرغنا منهم فبعث الله عليهم صخرة من الذهب حيالهم فخشوا أن تشدخهم فتبادروا فانطبقت عليهم الصخرة وهم في ذلك الغار فلا يدري قومهم أين هم ولا يدرون ما فعل بقومهم : فعذب الله هؤلاء ههنا وهؤلاء ههنا وأنجى الله صالحا ومن معه ثم قرأ : { ومكروا مكرا ومكرنا مكرا وهم لا يشعرون ... فانظر كيف كان عاقبة مكرهم أنا دمرناهم وقومهم أجمعين ... فتلك بيوتهم خاوية } أي فارغة ليس فيها أحد { بما ظلموا إن في ذلك لآية لقوم يعلمون وأنجينا الذين آمنوا وكانوا يتقون }